

النهاية في غريب الأثر

{ فرص } (ه) في حديث الحيص [خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَّهْرِي بِهَا] وفي رواية [خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكَ] الفِرْصَةُ بكسر الفاء : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يقال : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . والمُتَمَسِّكَةُ : المُطَايَبَةُ بِالمَسْكَ . يُتَتَبَّعُ بِهَا أَثَرُ الدِّمِّ فِيَحْضُلُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَالتَّنْشِيفُ . وقوله [مِنْ مَسْكَ] ظَاهِرُهُ أَنَّ الفِرْصَةَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ المَذْهَبُ وَقَوْلُ الفُقَهَاءِ . وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ [قِرْصَةً] بِالقَافِ : أَي شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلَ القِرْصَةِ بِطَرَفِ الأَصْبَعِينَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ [قِرْصَةً] بِالقَافِ وَالصَّادِ المَعْجَمَةَ : أَي قِطْعَةً مِنَ القِرْصِ : القَطَّاعُ . (ه) فِيهِ [إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصًا] فِي الأَصْلِ : [فَرَائِصُ] وَالمُثَبَّتُ مِنْ أَوَالِيهِمُ وَالمُتَمَسِّكَةُ وَالمُتَمَسِّكَةُ . قَائِمًا عَلَى مُرَيَّاتِهِ (قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [تَصْغِيرُ المَرْأَةِ اسْتِضْعَافُ لَهَا وَاسْتِصْغَارُ لِيُرَى أَنَّ البَاطِلَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لئِيمٍ] الفَائِقُ 2 / 258) يَضْرِبُهَا [الفَرِيصَةُ : اللَّاحِمَةُ الَّتِي بَيْنَ جَذْبِ الدَّابَّةِ وَكَتْفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا هُنَا عَصَبَ الرَّقْبَةِ وَعُرْوَقَهَا لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الفَرِيصَةِ كَمَا يُقَالُ : ثَائِرُ الرَّأْسِ أَي ثَائِرُ الرَّأْسِ أَي ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَجَمَعَ الفَرِيصَةَ : فَرِيصًا وَفَرَائِصًا فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقْبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَائِصُ لِأَنَّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرْوَقَهَا .] وَمِنْهُ الحَدِيثُ [فَجَئِئًا بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا] أَي تَرَجُّفُ مِنَ الخَوْفِ . (س) وَفِيهِ [رَفَعَ اللّهُ الحَرْجَ إِسْلَامًا مِنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا] هَكَذَا رُوِيَ بِالفَاءِ وَالصَّادِ المَهْمَلَةِ مِنَ الفَرِصِ : القَطَّاعُ أَوْ مِنَ الفِرْصَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَصَهَا : أَي انْتَهَزَهَا أَرَادَ : إِسْلَامًا مِنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرِضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالغَرِيبَةِ وَالمُوقِيعَةِ . (ه) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ [وَمَعَهَا ابْنَةُ لَهَا أَخَذَتْهَا الفِرْصَةَ] أَي رِيحُ الحَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسِّنِّ وَقَدْ تَقَدَّسَتْ